

# شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني-01-الشيخ محمد محمود

## الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله واصحابه متبعين باحسان الى يوم الدين. ربي يسره عند رحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى باب اوقات الصلاة واسماها. اي هذا باب تذكر فيه اوقات الصلاة - 00:00:00

وتبجن فيه اسمائها. ولو وقعت جمع وقت والوقت هو الزمن الذي قدره الشارع للعبادة وقته هو الزمن الذي قدره الشارع للعبادة. ومعلوم ان الصلاة فريضة موقوتة. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فلها اوقات محددة حددها - 00:00:30 سارعوا لها وقت العبادة بغض النظر عن كونها صلاة ام لا ينقسم الى موسع ومضيق؟ الموسع هو ما كان الوقت فيه يسع ويسع معها مثلها من جنسها. كوقت صلاة الظهر. فان الشارع وقت لصلاة - 00:01:00

الظهر من زوال الشمس عن كبد السماء الى ان يصير ظل كل شيء مثله وهذا الوقت يمكن للانسان ان يصلي فيه صلاة الظهر. وان يصلي فيه صلوات اخرى فهو وقت موسع. ومثال الوقت المضيق وقت - 00:01:30 الصيام فان الله تعالى اوجب صيام رمضان من طلوع الفجر الى والغروب الشمس. وهذا الوقت الذي يمتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس لا يمكن ان يقع فيه صوم اخر. لا يحتمل الا صوما واحدا - 00:02:00

فلا يمكن ان توقع فيه مع هذه العبادة شيئا اخر من جنسها. بخلاف وقت صلاة الظهر فيمكن ان فيه صلوات اخرى مع صلاة الظهر. واوقات الصلاة على الجملة موسعة الا ان العلماء اختلفوا في وقت صلاة المغرب على الخصوص هل هو موسع او مضيق على ما سيأتي تفصيله قريبا ان شاء الله - 00:02:30

قال اما صلاة الصبح فهي الصلاة عند اهل المدينة اي في قول الامام مالك رحمه الله تعالى. وبدأ بها لانها اول اوقات النهار ولكونها الوسطى عند المالكية. والمشهور عند المؤلفين بما فيهم المالكية البدء بصلاة الظهر عند الحديث عن اوقات الصلاة - 00:03:00 قال خليل رحمه الله تعالى في بدء مواقيت الصلاة الوقت المختار للظهر من زوال الشمس لآخر القامة هكذا صدر فصل المواقيت الصلاة. وذلك ان الظهر هي اول صلاة ظهرت في الاسلام - 00:03:40

اول صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم هي صلاة ظهر. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما فرضت عليه ليلة الاسراء خمسون صلاة. فلم يزل يسأل ربه التخفيف - 00:04:00

باشارة من موسى عليه السلام حتى قال هن خمس وهن خمسون. لا يبدل القوم ولدي ايهن خمس في العدد وهن خمسون لان الحسنه بعشر امثالها خمسون في عشرة هي خمسون. هن خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي. هذا غير قابل - 00:04:20

النسخ وهذا من ادلة الجمهور على ان الوتر غير واجب. لان قول الله تعالى لا يبدل القول لدي خبر لا لا يقبل النسخ الاخبار لا تقبل النسخ لان نسخها تكذيب لها. فلا يمكن ان يزداد على الخمس. لا شيء - 00:04:50

واجبا يزيد على الخمس. ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم من ليلته تلك ولم يصلي صلاة الصبح. لماذا؟ لانه لم يبين له لا يعرف كيف بيوصل. ولا متى يصلي. ولم يبين له كيف يصلي الصبح - 00:05:10

فلما حان وقت صلاة الظهر جاءه جبريل عليه السلام. فصلى به الظهر عندما زال زالت الشمس عن كبده وصلى به العصر حين صار

ويل كل شيء مثله. وصلى به المغرب - 00:05:40

حين غربت الشمس. وصلى به العشاء حين ذهب الشفق. وصلى به الفجر حين طلع الفجر وفي اليوم الثاني صلى به الظهر حين صار ظل كل شيء مثله والعصر حين صار ظل كل شيء مثليه. والمغرب حين غربت الشمس والعشاء حين ذهب ثلث الليل. والصبح -

00:06:00

حين اسفر وقال له هذا وقتك ووقت الانبياء قبلك الوقت ما بين هذين اذن اول صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم هي صلاة

ظهر. لان جبريل بدأ بتعليمه من صلاة الظهر - 00:06:30

وصلى به في يومين متوالين اليوم الاول صلى الصلوات جميعا في اول وقتها. واليوم الثاني صلى الصلوات جميعا في اخر وقتها الا

المغرب. لانه صلاها من نفس الوقت الذي صلاها فيه من اليوم الاول وهو غروب الشمس - 00:06:50

قال اما صلاة الصبح فهي الصلاة الوسطى عند اهل المدينة عند مالك رحمه الله تعالى ومن وافقه من اهل العلم. والوسطى الله

سبحانه وتعالى قال على الصلوات والصلاة الوسطى. والوسطى في كلام العرب لها معناها - 00:07:10

احدهما يرجع الى التوسط بين الاشياء كون الشيء وسطا اي له طرفان. هو في النصف بينهما. والمعنى الثاني يرجع الى الفضل. يقال

هو اوسط قومه اي هو افضلهم فاوسط القوم معناه افضلهم. واللاوسط الافضل - 00:07:40

فمن هنا اختلف اهل العلم بعضهم ذهب في تحديد الصلاة وسط الى البحث عن صلاة تسبقها صلاتان وتتأخر عنها صلاتان كالوسط بين

الطرفين. وبعضهم ذهب مذهب بحثي عن الفضائل الواردة في الصلوات. ما هي افضل صلاة؟ لانهم ذهبوا الى معنى الاوسط

بمعنى - 00:08:10

الافضل وكذلك جعلناكم امة وسطا اي فضلا فاللاوسط معناها الافضل. او الذي هو واسطة بين الطرفين. هذان مع لسان لغويا مشهورة

فمن اهل العلم من ذهب المذهب الاول ومنهم من ذهب الى المذهب ان الوسطى معناها الفضلاء اي التي هي افضل من -

00:08:50

من الصلوات. وهؤلاء جمعوا الاحاديث والدالة الواردة في المفاضلة بين الصلوات ايها افضل فجمعوا ما ورد في صلاة العشاء فمن

ترجح عنده ذلك قال الوسطى هي العشاء ومن ترجح عنده العصر قال العصر ومن ترجح عنده الصبح قال الصبح - 00:09:20

الامام مالك رحمه الله تعالى ذهب الى هذا المذهب وترجح عنده انها صلاة الصبح من جهة الاذان الاحاديث الكثيرة الواردة في فضل

صلاة الصبح. من ذهب الى صلاتي الى انها صلاة العصر - 00:09:40

بحديث ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اخر صلاة العصر آآ يوم غزوة بني قريظة قال عن الصلوات عن الصلاة الوسطى.

وكأنهم رأوا ان ذلك نسا كأنهم رواه - 00:10:00

ان ذلك نص في ان العصر هي الصلاة الوسطى. قال وهي صلاة الفجر فاول وقتها انصداع الفجر تريدي بالدجان في اقصى المشرق

ذاها من القبلة الى دبر القبلة. اول وقت صلاة الفجر هو الفجر الصادق - 00:10:20

والفجر فجران. فجر كاذب. وفجر صادق. الفجر الكاذب عمودي ضوء يمتد على شكل عمود هكذا لا ينتشر هذا يقال له الفجر الكذب

نحن نعرفه لاننا اهل بادية كنا نعيش في الفضاء حيث لا يوجد كهرباء ولا توجد هذه الاشياء فنرى الفجر - 00:10:40

نرى الفجر الكاذب العمود الممتد في وسط السماء ليس له امتداد افقي. هذا يسمى الفجر الكاذب لا عبرة له. فهو من الليل ولا يقطع

اكل الصان. ولا يحل صلاة الصبح ايضا. ويسمونه المستطيل باللام. والمستطيل. والفجر الثاني هو الفجر الصعب - 00:11:10

ويسمونه المستطير. لانه ممتد في الافق كاجنحة الطائر. ضوء عندما تشاهد الفجر في اول في مكان طبيعي ليس فيه كهرباء ولا

اضواء ولا اشياء. ولا بنيان ترى سبحان الله خيطا من الضوء يمتد في الافق كاجنحة الطير. ثم يصعد شيئا فشيئا هذا يقال له الفجر -

00:11:40

الصادق ويسمونه المستطير بالرأي. المستطير لانه يمتد كاجنحة الطير. بخلاف المستطيل هذا فجر كاذب. قال انصداع الفجر

المعترض بالضياء في اقصى المشرق وهو الصادق. ذاهبا من القبلة الى دبر القبلة. هو الشيخ رحمه الله تعالى - 00:12:10

رجل من اهل المغرب في الجملة يعني هو هو من من اهل تونس من اهل الكروان. فكانوا جرى على الصورة الغالبة وهي ان الصبح ينشأ من جهة القبلة ليمتد الى - [00:12:40](#)

الأخرى ولكن هذا بالنسبة لمن القبلة تمشرقه لأن بعض الناس لا تكون القبلة مشرقه فينعكس الأمر يكون ضياء تأتي من جهة القبلة وانما يأتي من الجهة المعاكسة المعاكسة لجهة القبلة. كبعض الدول العربية - [00:13:00](#)

التي التي لا تكون قبلتها بالشرق. نحن في المغرب الاسلامي عموما لتناجيهما المشرق. قال ذاهب من القبلة الى دبر القبلة حتى يرتفع فيعم الافق. واخر وقت الاسفار البين الذي اذا سلم منها بدا حاجب الشمس. الرابطة كانه محذوف والرابط بينه - [00:13:20](#)

موصول وسيلته الذي اذا سلم منها فيه. بدا حاجب الشمس. يعني ان اخر وقت الصبح والاسفار الاعلى امتداد الضوء الكثير الذي اذا يصدق حيث ان الانسان لو صلى صلاة متوسطة ثم سلم بدا له حاجب الشمس بعد السلام - [00:13:50](#)

هذا هو اخر الوقت الذي لا يجوز تأخيرها عنه. وهذا على القول بان صلاة الصبح ليس لها ضروري والخلاف في المسألة في المذهب معلوم. فمن اهل المذهب من قال صلاة الصبح ليس لها ضروري ووقتها كله مختار - [00:14:20](#)

ويمتد الى ان لا يبقى قبل صلاة قبل طلوع الفجر الا قبل طلوع الشمس اقصد الا ما يصلي فيه الصلاة. ومنهم من قال اذا اسفر الافق وامتد الضوء انتهى المختار وبدأ الوقت الضروري المختص باهل الاعداء - [00:14:40](#)

وهذا على القول بان الصبح لها ضروري. ويمتد الى طلوع قرن الشمس. والخلاف في معلوم يقول العلامة محمد مولود رحمه الله تعالى في كذا والصبح من صادق فجر والمدال اسفار الاعلى - [00:15:00](#)

او ان القرن بدأ. والمدال الاصفار الاعلى او ان القرن بدأ. اي قرن الشمس وما بين هذين وقت واسع وافضل ذلك اوله. افضل وقت صلاة الصبح عند اوله وهي قاعدة مطردة عندهم بجميع الصلوات فافضل الوقت دائما اوله الا ما ياتي استثناءه - [00:15:21](#)

وهو مسألتان فقط مسألة تتعلق بالصلاة والظهر والمسألة الثانية تتعلق بالعشاء على خلاف في المذهب ايضا. كذلك ووقت الظهر اذا زالت الشمس عن كبد السماء هو ان تزول الشمس. يبدأ من زوال الشمس عن كبد اي وسط السماء. واخذ الظل في الزيادة -

[00:15:51](#)

ويستحب ان يؤخر في الصيف الى ان يزيد ظل كل شيء رבעه يعني انه يستحب في الصيف ان يزداد على اول وقت الظهر حتى مضية ربع القامة. هذا قول ذكر هنا جملة من الاقوال سنذكرها ثم نذكر المعتمدة في المذهب ان شاء - [00:16:21](#)

فالقول الاول ان صلاة الظهر يندب تأخيرها في الصيف الى ان يزيد الوقت بظل برقع القامة. بعد ظل ازالة الشمس عليه. الظل هو مقياس الصلاة عند صلاة النهارية عند المتقدمين. وينبغي ان يعلم ان - [00:16:51](#)

ظل طبعاً ظل الانسان في الصباح يكون الى جهة الغرب وفيه بالعشي يكون الى جهة المشرق. لكن وقت زوال الشمس يختلف بحسب مطالع الشمس وبحسب الامكنة. فاحيانا تزول الشمس ولا ظل. بحيث تكون عند زوالها مقابلة للانسان حيث لا يوجد له ظل.

واحيانا - [00:17:21](#)

تزول مع ظل اي تزول وللانسان ظل لانها لا تكون مقابلة للانسان بل تكون جانحة عنه الى هذه الجهة وجانا حتى الى الجهة الاخرى. حسب الفصل الذي تطلع فيه الشمس. واحيانا يكون وقت الزوال للانسان ظل. فظل - [00:17:51](#)

المعتبر حينئذ هو ما زاد على القدر الذي تزول عليه الشمس. اذا كانت تزول على الانسان وهو ليس له ظل فانه يحسب القامة فقط هي سبعة اقدام. قامة الانسان كل انسان. كل انسان طوله سبعة فقدان. له هو - [00:18:11](#)

وهذا مطرد يعني. اذا حسم الانسان سبعة اقدام يجد قامته قامة الانسان ويمكن الانسان يظن ان ان يحسبها بحيث مثلاً يقف وينظر الى المكان الذي انتهى اليه ظله ويحصل. اذا كانت آ الشمس تزول على غير ظل ستكون سبعة اقدام. اذا - [00:18:31](#)

كانت تزول على ظل فحينئذ القامة هي السبعة الزائدة على القدر الذي تزول عليه الشمس مفهوم؟ قال آ ووقت الظهر اذا زالت الشمس عن كبد واخذ الظل في الزجاجة يستحب ان تؤخر في الصيف الى ان يزيد ظل كل شيء. رבעه بعد ظل الذي زالت عليه

الشمس وقيل انما يستحب ذلك في المساجد ليدرك الناس - [00:19:01](#)

ولا اي قيل ان التأخير الى ربيع القامة انما يستحب في مساجد الجماعات ليدرك الناس الصلاة واما الرجل في خاصة نفسه فانه يصلي في اول الوقت وقيل اما في شدة الحر فالأفضل له ان يبرد بها - [00:19:31](#)

وان كان وحده لقوله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم. هو هنا ذكر اقوالا منها ندب التأخير مطلقا في الصيف وندب التأخير في المساجد في الصيف وندب التأخير عند شدة الحر. والصحيح في المذهب - [00:19:51](#)

التفريق بين الفرد وبين الجماعة التي ترجو الزيادة. بالنسبة للمنفرد الأفضل له تقديم كل صلاة. اذا كان الانسان سيصلي وحده فالأفضل له ان يصلي كل صلاة اول وقتها فجرًا كانت او ظهرًا او عصرًا او مغربًا او عشاء. وكذا الجماعة التي لا ترجو الزيادة اذا كان في المكان - [00:20:16](#)

جماعة محصورة وحضر جميع افرادها وكانوا لا يرجون الزيادة فان الأفضل لهم ان يصلوا في اول الوقت قبحا كان او ظهرًا او عصرًا او مغربًا او عشاء. اما الجماعة التي ترشو الزيادة جماعة - [00:20:46](#)

في المسجد وهي ترجو ان يزداد العدد. فهنا الأفضل لها التقديم في جميع الا الظهر. والعشاء على خلاف سنذكره في محله. بالنسبة للظهر يندب عند المالكية ان يؤخر في مساجد الجماعات صيفا وشتاء وخريفًا وربيعًا لا يختص بالصيف. ما ذكره من الصيف - [00:21:06](#)

ليس لها خصوصية لها. الظهر بنى المالكية مسألة التأخير فيها على مصلحة. وجد انهم او ان وقت الظهر عادة يكون الناس مشغولين باعمالهم وصناعاتهم. والشارع هو دعا عليك في الوقت ما بين هذين وقت. فتقتضي المصلحة ان تؤخر الصلاة لكي - [00:21:36](#)

الناس قالوا ينبغي ان تؤخر الى ربيع القامة الى نية تزيد هو من زوال الشمس الى كمال القامة. تؤخر الى ربيع الاول من الوقت الى ان ينتهي ربيع الاول من الوقت. وهذا مندوب دائما. اما اذا كان الحر شديدا فانه - [00:22:06](#)

يزاد لشدة الحر. لان الحر فيه احاديث صحيحة. اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة. فان شدة الحر من فيح جهنم وقال اشتكت النار الى ربها الذين لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف كما هو معلوم. فشدة الحر - [00:22:31](#)

يزاد لها على ربيع. بل تؤخر لها الصلاة وعند بعض المالكية الى اخر الوقت. خلتنا نحمد الله تعالى قال قال وللجماعة تقديم غير الظهر وتأخيرها لربيع القامة ويزاد لشدة الحرب. اي الجماعة التي ترجو - [00:22:51](#)

تؤخر الظهر الى ربيع القامة. وتقدم غير الظهر من الصلوات. تصلي الصبح في اول وقتها. والعصر في اول وقتها. والمغرب في اول وقتها والعشاء في اول وقتها وفيها اي المدونة ندب تأخير العشاء قليلا. هذا مسألة - [00:23:11](#)

لكن بالنسبة الصبح لا خلاف في المذهب في ان الأفضل تقديمها لكل احد. وان العصر الأفضل تقديمها لكل احد والمغرب لا يفضل تقديمها في اول الوقت لكل احد. وبالنسبة للظهر لأفضل تقديمها للمنفرد وللجماعة - [00:23:31](#)

التي لا ترجو زيادة اما الجماعة التي ترجو الزيادة فانها تؤخرها لربيع ارقامها قال اه واخر الوقت ان يصير ظل كل شيء مثله وهذا اخر وقت صلاة ظهر. يصير ظل كل شيء - [00:23:51](#)

مثله بعد ظل نصف الزوال اي بعد ظل الذي زالت عليه الشمس. الشمس احيانا تكون فوق الانسان احيانا تكون مائلة عنه الى هذا الاتجاه. احيانا تكون مائلة عنه. فاذا كانت فوقه تزول عليه بدون ظلم. ينعدم ظله وقت الزوال - [00:24:11](#)

وقت الزواج واذا كانت مائلة يكون له ظل. فهذا الظل غير معتبر ليس من القامة القامة تحسب مما زاد على ذلك الظل الذي زالت عليه الشمس قال واول العصر اخر وقت الظهر. اي عندما يصير ظل كل شيء مثله - [00:24:31](#)

يبدأ وقت صلاة العصر. واشتركتا عند المالكية بقدر احدهما. الظهر والعصر عند المالكية يزري بينهم واشتراك في المختار. فضلا عن الاشتراك في الضروري. الوقت الذي تزول فيه لتكتمل فيه القامة يقدر بربع ركعات هي مختار للظهر ومختار للعصر في نفس الوقت - [00:24:58](#)

وقت ودليله بذلك حديث جبريل جبريل صلى صلاة العصر صلى صلاة العصر بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول عندما صار ظل كل شيء مثله. وفي اليوم الثاني صلى به الظهر عندما صار ظل كل شيء مثله - [00:25:28](#)

إذا نفس الوقت الذي صلى فيه العصر من اليوم الاول هو نفسه الذي صلى فيه الظهر من اليوم الثاني جبريل صحيح؟ في اليوم الاول صلى فيه العصر عندما صار ظل كل شيء مثله. وفي اليوم الثاني صلى به الظهر عندما صار ظل كل شيء - [00:25:48](#)

فعلم ان هذا الوقت مختار للظهر والعصر معا. فتشتركان في هذا الوقت بقدر اربع ركعات هي مختار للظهر والعصر مع قال واول وقت العصر اخر وقت الظهر واخره الى ان يصير ظل كل شيء مثليه - [00:26:08](#)

بعد ظل نصفي النهار وقيل في تحديد اول وقت العصر اي اذا اردت ان تعرف هل دخل وقت العصر ام لم تدخل؟ ام لم يدخل؟ فانك تستقبل الشمس بوجهك وانت قائم غير منكس اي خافض رأسك ولا - [00:26:28](#)

لهما بمعنى فان نظرت الى الشمس ببصرك فقد دخل الوقت. وان لم ترها ببصرك فلم يدخل الوقت. وان نزلت عن بصرك فقد تمكن دخول الوقت. تتقف لتنظر هل دخل وقت صلاة العصر - [00:26:48](#)

كونوا غير منكسين رأسك ولا رأيت عنده ايضا. فاذا قابلتك الشمس مباشرة فقد دخل الماء. واذا كانت ما زالت ارفع على انه لم يدخل بعد واذا نزلت عن مقابلة وجهك علمت ان الوقت قد تمكن. لكن هذا امر تقريبي وليس - [00:27:08](#)

تا هو المنضبطة في كل الازمنة والامكنة فالمنضبط هو ان يصير ظل كل شيء مثلي او ان تصفر الشمس كما هو ثابت في الصحيح وكما قال مالك رحمه الله تعالى - [00:27:28](#)

والذي وصف مالك رحمه الله تعالى ان الوقت فيها ما لم تصفر الشمس. وهذا هو المعتمد وهو قريب من آا قولهم ان يصير ظل كل شيء مثله. فهو حديث جبريل. هو هما حديثان صحيحان - [00:27:40](#)

العصر ما لم تصفر الشمس هذا حديث صحيح. وحديث جبريل ايضا انه صلى العصر بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله ايضا هو حديث صحيح كذلك. وهما متقاربان في الوقت لان الشمس لا تصفر حتى يصير ظل كل شيء مثليه - [00:28:00](#)

واما حديث ابي هريرة في الصحيح من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر فهو محمول عند الجمهور على اهل الاعدار. ولا يجوز للانسان ان يؤخر الصلاة حتى لا يبقى من الوقت الا ركعة. هذا لا يجوز. ولكن معناه ان - [00:28:20](#)

اذا كان من اهل العذارب ان كان مثلاً نائماً ثم استيقظ او كانت المرأة حائضاً ثم طهرت او كان آا الشخص صبيهاً ثم وكان كافراً ثم اسلم او كان مجنوناً فافاق او كان مريضاً او مسافراً فهؤلاء آا يدركون الوقت بذلك - [00:28:38](#)

قال آا ووقت المغرب وهي صلاة الشاهد وقت المغرب وهي صلاة الشاهد عرفها بانها صلاة الشاهد وهذا آا اسم لها يقال لها صلاة الشاهد ثم شرح ذلك فقال يعني الحاضر يعني انا المسافر لا يقصرها - [00:28:58](#)

المغرب قالها صلاة الشاهد والشاهد معناه الحاضر لان المسافر لا يقصر صلاة المغرب. ولكن هذا بصلاة الصبح فانها لا تسمى شاهداً ولا تقصر ولذلك قال بعض اهل العلم في تفسير كلمة الشاهد انها اسم نجم يطالع عند غروب الشمس. فلذلك سميت عليه الصلاة - [00:29:23](#)

ويصليها كصلاة الحاضر قال آا فوقتها واسقط عبارته وقتها لكان اوضحها لانه قال ووقت المغرب. ثم اعترض بقوله بالجملة الاعتراضية التي يقوله وهي صلاة الشاهد دي وكان اصل الكلام هو وقت المغرب غروب الشمس. ولكنه اعاد فقال فوقتها غروب الشمس - [00:29:48](#)

هذا محل اجماع بين الامة وقت المغرب يبدأ من غروب الشمس. فاذا توارت بالحجاب اي غربت الشمس وجبت الصلاة. لا تؤخر وليس لها الا وقت واحد لا تؤخر عنه هذا قول مشهور في المذهب. وهو ان وقت صلاة المغرب قدر ما تؤدي فيه مع شروطها فهو مضيق - [00:30:18](#)

وهو الذي صدر به خليل رحمه الله تعالى. وفي المذهب قول اخر وهو ان قولها ان وقتها موسع وانه يمتد الى غياب الى مغيب الشفق. وهما قولان مشهوران في المذهب. هل وقتها - [00:30:48](#)

مضيق هذا قول الاكثر. والقول الثاني ايضا شهره كثير من اهل العلم. قليل رحمه الله تعالى قال والمغربي غروب الشمس يقدر بفعلها

بعد شروطها فصدر بأنها مضيقية وذكر العلامة محمد مولود رحمه الله تعالى في الكف القولين معا فقال من الزوال لتمام القائمة مختار  
00:31:08 -

ظهر ولعصر التي من بعد والمغرب من ان تغربا لغيبه الشفق عند نجباء. وقدرها مع الذانين ومع وغسلين وسي ترين وتنزه تبع. يعني  
انه ذكر فيها قولان قول ان وقتها يمتد الى مغيب الشفق. وقول انها - 00:31:33

آ ان وقتها وقدر ما تؤدي فيه مع شروطها. وعلى كل حال فالعلماء جميعا متفقون على ان لي صلاة المغرب خصوصية في التقديم  
والتعجيل. وانها ليست كسائر الصلوات. وذلك لم تجعل لها رتبة قبلية. وكان الصحابة - 00:31:53

اذا اراد احدهم ان يتنفل قبله ابتدر السوارية خشية ان تقام عليه الصلاة. قال وقت العتمة وهي صلاة العشاء وهذا اسم اولى بها لانه  
هو الاسم الشرعي المعروف. بل ان صلاة العتمة يقال انها ورد - 00:32:13

اعانها النهي في بعض الاحاديث وان كانت ايضا وردت تسميتها بها كذلك في بعض الاحاديث. قال وهي صلاة العشاء وهذا الاسم اولى  
بها وقتها هو غيبوبة الشفقة. والشفق هو الحمرة التي تبقى في الافق بعد غروب الشمس. الحمرة التي تبقى في الافق بعد غروب -

00:32:33

غروب الشمس هي الشفقة. قال والشفق الحمرة الباقية في المغرب من بقايا شعاع الشمس فاذا لم يبقى في المغرب سفرة ولا حمرة  
فقد وجب الوقت. اذا لم تبقى في المغرب من بقايا الشمس شعاع احمر لم يبق فيه سفرة ولا حمرة - 00:32:53

فانه حينئذ يكون قد بدأ وقت صلاة العشاء. وهذا هو مذهب جماهير اهل العلم وذهب الحنفية الى ان الشفقة التي تتعلق به وقت  
صلاة العشاء هو البياض. ومعلوم ان البياض يتأخر عن الحمرة - 00:33:20

فالعوارب ثلاثة اولها شمس تعرض ثم تغرب الحمرة ثم يغرب البياض. والطوالع ايضا كذلك ثلاثة. الفجر الكاذب والفجر الصادق  
والشمس والصلوات تتعلق بالوسط. صلاة العشاء تتعلق بالوسط الذي هو الغارب الثاني - 00:33:40

الذي هو الشفق الأحمر للأبيض. وصلاة الصبح تتعلق بالطالع الثاني. وهو الفجر الصادق. يسبق طالع غير معتبر وهو الكاذب وهي تتعلق  
بالطالع الثاني الذي هو الفجر الصادق. فالعوارب ايضا كذلك ثلاثة. والمعتبر منها الاوسط وهو الحمرة. فهي التي تتعلق - 00:34:10

بها صلاة العشاء عند جماهير اهل العلم ما عدا الحنفية فانهم قالوا الشفق الذي يتعلق به صلاة العشاء هو الشبك هو الحب هو البياض  
وليس الحمرة. قال فاذا لم يبقى في المغرب سفرة ولا حمرة فقد وجب - 00:34:36

وقت ولا ينظر الى البياض في المغرب. يعني ان البياض الذي يبقى في الافق بعد غياب الحمرة غير معتبر عند المالكية ولا الشافعية  
ولا الحنابلة. واعتبره الحنفية فقالوا هو الشفق الذي يتعلق به صلاة العشاء. والحنفية عندهم التأخير في جميع الاوقات. الظهر -

00:34:56

لو فضلوا عندهم صلاتها في اخر وقتها. والعصر افضل عندهم صلاتها في اخر وقت. وهكذا وذلك لانهم يقولون ان الصلاة لا ليست  
واجبة تناول الوقت. الانسان اذا مثلا زالت عنه الشمس لا تجب - 00:35:26

صلاة الظهر عندهم لان الوجوب نقيض جواز الترك. ونقيضان لا يجتمعان انت يجوز لك ان تترك صلاة الظهر في اول الوقت. صحيح؟  
اذا كيف نقول انها واجبة جائز الترك غير واجب؟ هذه طريقة الحنفي. وقالوا ان افضل ان تقديمها هو كنفل سد - 00:35:46

السد الفردي هو كتقديم الزكاة قبل الحول وكانوافل التي تسد مسد الفرض كصلاة المرأة للجمعة ونحو ذلك. من النوافل التي تسد  
مسد الاشياء التي ليست واجبة ولكن انها تسد مسدا الفرض. لان الوقت الذي تتعين فيه صلاة الصلاة هو اخر الوقت فهو له -

00:36:16

ولكن بالنسبة للجمهور اه صلاة الظهر واجبة ولكن على التخيير في الحصة التي يوقعها الانسان فيها. فانت عندما تزول الشمس يجب  
عليك صلاة الظهر لكن انت مخير في ايقاع الصلاة في اي حصة شئت فلا تأثموا بالتأخير لانك لا لا تأثم بالتأخير لانك مخير بالاجزاء -

00:36:46

والوجوب لا ينافي التخيير. لان التخيير في الشرع جاء في الوقت كما في الواجب الموسع. وجاء في الفاعل كما في فرض الكفاية.

فان فرض الكفاية هو مصلحة طلب الشارع تحصيلها بغض النظر عن فاعلها فاي فاعل فعلها - [00:37:16](#)

اجزأت به. وجاء التأخير التأخير ايضا في الفعل. بان يقول لك الشارع افعل اما هذا او هذا او هذا وانت مخير. لكن تجب عليك واحدة من هذه الامور لا على سبيل التعيين كخصال الكفارة التي لا يجب فيها الترتيب - [00:37:36](#)

مثلا خصالات كفارة كفارة اليمين اجتمع فيها ترتيب وتأخير لكن هي بدأت بالتخير. فكفارته اطعام عشرة مساكين من ابسط ما تطعمون اهليكم او كسوة او تحل الرقبة هذه الثلاثة لسان مخير فيها. ثم جاء الترتيب فمن لم يجده صيام ثلاثة - [00:37:56](#)

ايا فهي تجمع بين التخيير والترتيب لكنها بدأت بالتخيير بنزلات خصال. الحائف يقال له نوجب عليك واحدة من ثلاث خصال انت مخير فيها افعل اي واحدة منها شئت. اذا التخيير - [00:38:16](#)

لا ينافي الوجوب. فكذلك ايضا آآ الوجوب لا ينافي التوسيع في الوقت. فانت حين تدخل صلاة تجب عليك ثلاث صور لكن لا تجب عليك على الفور لانك مخير في اجزاء الوقت والتخيير لا ينافي الوجوب - [00:38:36](#)

قالوا ولا ينظروا للرياض في المغرب في ذلك لها وقت الى ثلث الليل هذا هو المشهور في المذهب وفي المذهب بقول ايضا انها تمتد الى نصف الليل ولكل ذلك جلته فثمة - [00:38:56](#)

حديث صحيح في ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشاء الى نصف الليل ببعضها انه قال والله انه لوقتها لولا نشق عليكم وآآ فلذلك جاء في المدونة ندب تأخير صلاة العشاء قال خليل رحمه الله تعالى وفيها ندب تأخير صلاة العشاء قليلا - [00:39:16](#)

ولم يحدده ليس مثل صلاة الظهر التي حددوا فيها ربعا القائمة قال اه فذلك لها وقت الى ثلث الليل ممن يريد تأخيرها لشغل او عذر. والمبادرة بها او لا؟ قلنا ولا بأس بتأخيرها بل جاء في المدونة - [00:39:36](#)

ندوة تأخيرها كما ذكرنا. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخرها الى نصف الليل وانه قال والله انه لوقتها لولا ان اشق عليكم ولا بأس ان يؤخرها اهل المساجد قليلا لاجتماع الناس ويكره النوم قبلها - [00:39:56](#)

الحديث بعدها يعني ان النوم قبل صلاة العشاء يكره ويكره الحديث بعدها وذلك لما ثبت في الصحيح من حديث ابي برزة الاسلمي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:40:16](#)

الهجيرة التي تسمونها الاولى حين تدحض الشمس. ويصلي العصر حين يرجع ثم يرجع احدنا لرحله في اقصى المدينة والشمس حية. ونسيت ما قال في المغرب وكان يحب. وفي رواية يستحب ان يؤخر - [00:40:30](#)

الى العشاء التي تدعونها العتمة. وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها. وكان ينفثل من الصبح حين يعرف الرجل جليسه. ويقرأ فيها من الستين الى المئة. اي ما بين ستين اية الى مئة اية. ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل صلاة العشاء. وكان ايضا - [00:40:50](#)

يكره الحديث بعدها وهذا محمول عند العلماء على الحديث الذي هو فضول وعلى السمر الذي ليست فيه فائدة. وخصوصا اذا ادى ذلك الى شغل انساني وتأخير نومه حتى يكون ذلك مانعا له من شهود صلاة الصبح. اما السهر للامور المهمة فلا بأس - [00:41:20](#)

كيف قد سبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسحر في بيت ابي بكر لتدبير شأن الغزو ونحو ذلك من الامور المهمة آآ فلا بأس بذلك وايضا سمر النبي صلى الله عليه وسلم مع ازواجه ثابت كما في حديث ام زرع وغيرها من الاحاديث - [00:41:40](#)

انه كان يسمر مع اهله ولكن هو سمر لا يؤدي الى تأخير النوم جدا ولا يمنع الانسان من قيام الليل ولا من صلاة الصبح فان ادى الى شيء من ذلك كان مكروها. قال ويكره النوم قبلها والحديث - [00:42:00](#)

غير شغل بعدها فقيده بغير شغل لانه اذا كان لشغل مهم فلا حرج فيه حين اذ ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:20](#)